

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد واله مع التسليم
ويعد، فمن العبد المفتقر الى الله محمد المهدي بن عبد الله إعلاما منه الى كافة الامراء
والمشايخ والتجار والعمار وعامة عباد الله المؤمنين بالله وبكتابه خصوصا المهاجرين
والانصار الذين اختارهم الله تعالى لإقامة الدين وإحياء سنة سيد الأولين فهم الذين
بايعونا على تقويم الدين وبيان حقيقة الإيمان فكانت بيعتهم كبيعة اهل الرضوان،
فجزاهم الله بالنظر إلى وجهه، وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان! فرحم الله قوما باعوا
نفوسهم لله ونصروا وتركوا الاوطان وهاجروا وتحزبوا لأجل الله في الله وشكروا وآووا لمن
اقام الدين ونصروا .

اما بعد اعلمو ايها الاحباب ان الخليفة عبد الله خليفة الصديق المقلد بقلائد الصدق
والتصديق (فهو خليفة الخلفاء) وامير جيش المهديّة المشار إليه في الحضرة النبوية،
فذلك السيد عبد الله ابن السيد محمد؛ حمد الله عاقبته في الدارين .

فحيث علمتم ذلك يا إحبائي ان الخليفة عبد الله هو منى وانا منه وقد اشار إليه سيد
الوجود صلى الله عليه وسلم فتأدبوا معه كتأدبكم معي وسلموا إليه ظاهرا وباطنا
كتسليمكم لي وصدقوه في قوله ولا تهموه في فعله، فجميع ما يفعله بأمر النبي صلى الله
عليه وسلم او بإذن منا لا بمجرد اجتهاد منه ولا هو عن هوى بل هو نائب عنه في تنفيذ
امره صلى الله عليه وسلم والقضاء بإشارته؛ فإن فعله وحكمه فيكم بحسب ذلك .

واعلموا يقينا ان قضاءه فيكم هو قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال
تعالى (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ
وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا) سورة الأحزاب- فمن كان في صدره حرج
لأجل حكمه فذلك لعدم إيمانه وخروجه من الدين بسبب غفلته وذلك بشاهد قوله
تعالى: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا
مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) سورة النساء- آية (65) ولا شك في شرك من استنكف عن

حكم الله ورسوله سيما بقوله صلى الله عليه وسلم (إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي) الخ الحديث. مع انه خليفة الصديق واول المصدقين في المهديّة. فانظروا لمكانة الصديق عند الله ورسوله بنص القرءان العظيم وانظروا لمكانة من اورثه الله مكان الصديقين واوزره بالخضر عليه السلام. فهو مسدد مؤيد من الله ورسوله ويد من أيادي الله لنصرة دينه بإشارة سيد الوجود صلى الله عليه وسلم وقد ورد في فضله كثير. فحيث فہتمتم ذلك فالتكلم في حقه يورث الوبال والخذلان وسلب الإيمان .

واعلموا ان جميع افعاله واحكامه محمولة على الصواب لأنه اوتي الحكمة وفصل الخطاب ولو كان حكمه على قتل نفس منكم أو سلب اموالكم. فلا تتعرضوا عليه فقد حكمه الله فيكم بذلك ليطهركم ويزكيكم من خبائث الدنيا لتصفى قلوبكم وتقبلوا الى ربكم. ومن تكلم في حقه ولو بالكلام النفسي جزما فقد خسر الدنيا والآخرة؛ ذلك هو الخسران المبين "ويخشى عليه من الموت على سوء الخاتمة، والعيادة بالله لأنه خليفة الصديق الذي قال الله في حقه: ((إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا)) التوبة-آية (40) وقال صلى الله عليه وسلم (ان آمن الناس علي في الصحبة أبوبكر؛ وقال أيضا عليه السلام: (ما طلعت شمس على أحد بعد النبيين أفضل من أبي بكر، وحيث علمتم ذلك فهو بمنزلته الآن لأن اصحابنا كأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهو المذكور خليفتنا في الدين وخلافته بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ومصدقا بمهديتي فليسلم للخليفة عبد الله ظاهرا وباطنا. وإذا رأيتم منه امرا مخالفا في الظاهر فاحملوه على التفويض بعلم الله والتأويل الحسن واعتبروا يا اولي الأبصار بقصة موسى والخضر عليهما الصلاة السلام حكاها الله في كتابه العزيز كحكم داؤود وسليمان عليهما الصلاة والسلام لتسلموا من الشكوك والاهام .

وإنما اندرتكم بهذا رحمة لكم وشفقة عليكم. وليبلغ الشاهد منكم الغائب لئلا تسبوه وتنسبوا إليه الظلم والجور فتهلكوا فاحذروا عن اذية اولياء الله فإنها اذية الله ورسوله. وقد لعن الله ذلك في كتابه فقال: (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةُ) الأحزاب-آية (57) كما ان من آذى لي وليا فقد آذنته بالحرب؛ فإن الله غيور على أوليائه، فقد علمتم انه ورد:(من نقض الكعبة حجراً حجراً ثم حرقها بالنار اهون عند الله من ان يؤذي وليا من اوليائه. وان الخليفة هو قادة المسلمين وخليفتنا النائب عنا في جميع امور الدين وإياكم والوسوسة في حقه وظن السوء وعدم الامتثال إليه في قوله والمشاجرة له او لأحكامه والخلاف والحسد. فتوبوا الى الله وارجعوا قبل ان تذهب حسناتكم وتسلبوا ثوب الإيمان. وإني ما حملني على هذا البيان إلا النصيحة في الله وحمایتكم من الوقوع في هاوية الأنفس والأمانى. فمن تاب تاب الله عليه ومن عاد فينتقم الله منه ويسلطه عليه.

وهذا" بيان " امر الله ورسوله؛ (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ @ النور-آية (63) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

والسلام

١٧ ربيع اول سنة ١٣٠٠ هجري.